

## اجتماع القديس بولس الرسول

### لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٠ يوليو ٢٠٠٧ للقس داود لمعي

(إنجيل مرقس ٧ : ٢٨ - ٨ : ٢١)

\* " فأجابت وقالت له نعم يا سيد والكلاب أيضا تحت المائدة تأكل من فئات البنين " (مر ٧ : ٢٨ )

يا ترى هل الواحد منا يقدر يقول لربنا في الأيام الصعبة:  
نعم يا سيد؟! يا رب أنا أستاهل - يا رب أنا موافق على اللي إنت تقوله وعلى كل اللي تعمله في!!؟  
ولا إحنا دايمًا بنقول لا يا سيد ودايمًا معترضين!!؟  
عادة الواحد فينا لما بيدخل في تجربة، للأسف، كبرياؤه بيخليه يقول لربنا  
" وهو أنا يا رب كنت عملت إيه علشان يحصلي كده!!!"

أيوب الصديق عندما إشتدت عليه المتاعب، كبرياؤه جعل كلامه مع ربنا كلام صعب لغايه ما إتكسر في الآخر وإتضع  
" الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهيم نعمة " (ابط ٥ : ٥)

أكثر واحد يشد عين ربنا وقلبه، هو المتواضع - أكثر واحد يعجب ربنا، هو المتواضع  
أول ما الواحد فينا يقف في موقف المنكسر المنسحق القلب، بياخد دايمًا كل حاجة من ربنا

هذه المرأة، بإتضاع، قالت لربنا يسوع له المجد: أنا فعلا أقل من الناس كلها لكني برده عثمانه في رحمتك. يا ريتنا كلنا  
نتعلم التواضع ده - التواضع ده بيخلي صلواتنا نافذة عند ربنا ومستجابة وسريعة إنما حته الكرامة الزيادة اللي عندنا، بتخلينا  
مش عارفين ننكسر - القلب المنكسر والمتواضع لا يردله الله أبدا

" تواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه " (ابط ٥ : ٦)

يا ترى إنت بتقف في الصلاة مكسور ولا بتقف تدين اللي حواليك!!؟  
لو وقفت تدينهم وتقول فلان ده عمل وفلان ده قال، يبقى مفيش تواضع  
لو وقفت تقول زي الفريسي:

" اللهم أنا أشكرك إني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين الزناة

ولا مثل هذا العشار " (لو ١٨ : ١١)، يبقى مفيش تواضع

إنما لو وقفت تقول: يا رب أنا أستاهل العقاب - يا رب إنت رحمتك واسعة -

يا رب كتر خيرك على كل عطايك، هي دي لغة المتواضعين اللي بتجذب نعمة الله

\* " و جاءوا إليه بأصم أعقد وطلبوا إليه أن يضع يده عليه " (مر ٧ : ٣٢ )

- ربنا يسوع له المجد مش بيشفى بس الأمراض إنما بيشفى كمان المتاعب النفسية

### ربنا يسوع بيطبب على الناس في ضعفاتها

هذا الأصم الأعقد كان يشعر بألم نفسي شديد - كان يشعر بإنه أقل من كل اللذين حوله فهم كلهم يتكلمون ويسمعون إنما هو  
منعزل مرضيا عن العالم. ما أسهل إن المسيح له المجد يمد يده ويشفيه إنما ربنا عاوز يشفي كمان الجرح النفسي والذل اللي  
جواه. ربنا يسوع أخذه جانبا بمفرده - إحتزما لعجزه - وأظهر له إهتمامه به شخصيا ولمسه وشفاه.

\* " ورفع نظره نحو السماء وأن وقال له أفئا أي إنفتح " (مر ٧ : ٣٤ )

- " أن " تعني إنه تأوه أو توجع بمعنى إن ربنا يسوع المسيح قلبه مليان بالحنان ومتألم لألم الأصم الأبكم وشاعر بعجزه

### المسيح له المجد مش بيعمل معجزات وخلص إنما هو بيقدّم حب

كل واحد فينا له معاناته وله وجعه وله أئينه بس الناس مش حاسه به

ومهما إشتكى للناس، فكل واحد مشغول في دنيته

إنما ربنا بس هو اللي حاسس بواحد واحد فينا -

ربنا بس هو اللي عارف اللمسة المناسبة لكل واحد منا - اللمسة اللي تريح قلب كل واحد

ربنا يسوع كان ممكن يشفيه فورا بلمسة لكنه كان عاوز يوصل له رسائل تانيه - عاوز يقوله:

أنا مش بس الشافي إنما أنا جايلك من السما - أنا بحبك لذاتك

أنا مش هعمل معجزه علشانهم ولا قدامهم، لأ،

أنا هعملها علشانك لأنني بتاع حب مش بتاع عرض

في أيامنا الآن قد نرى معجزات للإستعراض إنما ربنا يسوع المسيح له المجد مبيعملش معجزة إلا عن حب للشخص نفسه. ربنا يسوع بتصرفه بهذا الشكل مع هذا الإنسان جعله يشعر بقيمته كإنسان وبكرامته وبحب المسيح له وإحساسه به في كل شئ وبكده نفسيته كمان شفيت مع ودانه اللي إتفتحت ولسانه اللي إتفك.

- كعادة أباؤنا القديسين، الأمراض دائما يترجمونها إلى أمراض روحية لأن المرض الروحي أخطر. كون إنسان أصم، دي مشكله تهون إنما المشكلة الكبيرة في الأصم روحيا - العاجز روحيا " لهم أعين ولا يبصرون لهم أذان ولا يسمعون " (ار ٥ : ٢١). أيضا هذا الإنسان كان لسانه أعقد أي لا يتكلم لذلك لا يكذب ولن يقع في إدانة أو في أي خطية من خطايا اللسان بمعنى أن هذه تعتبر مصلحة إنما الأخطر هو العجز الروحي بمعنى إن الإنسان يكون مبيتكلمش روحيا.

ربنا يفك لسانك علشان تنطق بكلام ربنا ويفتح ودانك علشان تسمع كلمة ربنا وتعملها. هو ده الشفاء الروحي - هو ده الأهم

**إحنا كل واحد فينا أصم وأعقد بدرجة ما لأن ودانا ثقيله ولسانا أعقد**

**يا ترى إنت بتقضي وقت أد إيه في التسبيح والصلاه؟؟؟**

**يا ترى بنشكر ربنا أد إيه؟؟؟**

**يا ترى بنمجد ربنا أد إيه؟؟؟**

**يا ترى بنكلم الناس عن ربنا أد إيه؟؟؟**

**إحنا بندي ودانا لكل حاجة لكن قليل جدا لما بنسمع كلمة ربنا وحتى لو سمعناها، يمكن كمان مش بنركز فيها أو مش بنعملها**

**إحنا كلنا نحتاج إننا نقف قدام ربنا ونقوله:**

**يا رب إفتح وداني وفك لساني**

**" يا رب إفتح شفتي فيخبر فمي بتسبيحك " (مز ٥١ : ١٥)**

**يا رب أنا بأتكلم كويس بس مش بعرف أسبح - مش بعرف أشكر - في وداني التذمر وفي لساني الغلط**

**\* " فخرج الفريسيون وابتدأوا يحاورونه طالبين منه أية من السماء لكي يجربوه " (مر ٨ : ١١)**

اللي جاي يقول لربنا يا رب أنا عاوز أتفرج، ربنا يقوله لا يا حبيبي ملكش حاجة عندي

إنما اللي جاي يقوله يا رب أنا تعبان ومليش غيرك فإنقذني، ربنا يقوله أنا هنقذك يا حبيبي

اللي جاي لربنا ومحتاج إنه ياخد، ربنا يديله معجزات الدنيا كلها

إنما اللي جاي لربنا يقيسه ويوزنه ويجربه ويمتحنه، ربنا يقوله " لا تجرب الرب الهك " (لو ٤ : ١٢)

واللي جاي لربنا بدون إيمان، ملوش نصيب في حاجة

إنما اللي جاي لربنا ولو بإيمان ضعيف مع تذلل وإنسحاق، هياخد كل حاجة

**\* " فتنهد بروحه وقال لماذا يطلب هذا الجيل أية الحق أقول لكم لن يعطي هذا الجيل أية " (مر ٨ : ١٢)**

- ربنا يسوع حزين عليهم - ربنا مش حزين على الناس اللي متعرفش حاجة لأن يمكن دول إيمانهم بسيط إنما بيتنهد على الناس اللي بتكابر واللي شايفه نفسها فاهمه وعارفه واللي مش عاجبها المسيح له كل المجد واللي بيجربوه بدل ما يؤمنوا به أو ينسحقوا تحت قدميه.

ربنا من رحمته، لم يفني أعداؤه. ربنا يسوع قالهم أنا جاي وعاوز أشفيكم زي ما في قصة المولود أعمى قال للفريسيين " لو كنتم عميانا لما كانت لكم خطية ولكن الآن تقولون إننا نبصر فخطيتكم باقية " (يو ٩ : ٤١)

**لما تيجي لربنا وتقوله أنا أعمى، هيفتح لك عينك**

**لما تيجي لربنا وتقوله أنا خاطي، هيببرك**

**لما تيجي لربنا وتقوله أنا غلبان، هيغنيك**

**لما تيجي لربنا وتقوله أنا مفياش حاجة عدله، يقولك أستطيع كل شيء بيبك**

**لكن لو روحت لربنا وقلت له يا رب أنا كويس ومش محتاج حاجة، هيقولك خلاص يا حبيبي مع السلامه**

ربنا يسوع المسيح بيتنهد لأنه مش بس عاوز يدي، لأ، ده هو عاوز يدي كل حاجة حتى جسده ودمه كمان

لكن المحتاج هو بس اللي هياخد

**" لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى لم أت لأدعو أبرارا بل خطاة إلى التوبة " (مر ٢ : ١٧)**

ودول مش أصحاء إنما فاكرين أنفسهم أصحاء

يا ريتنا إحنا كمان نفرح ربنا زي الكنعانية وزي الأصم الأعد لنلا يرانا المسيح ويتنهد بروحه علينا

- أحيانا قد يتسأل واحد منا لماذا لا يقوم ربنا بعمل معجزة مثلا لشخص معين لكي ينبيهه لما هو فيه إنما ربنا بس هو اللي عارف مين اللي يتعمله المعجزة ومين لأ - مين اللي هيستفيد ومين لأ - مين اللي هيتأثر ومين لأ - مين اللي يستاهل ومين لأ - مين اللي محتاجها ومين لأ.

\* **" ففكروا قائلين بعضهم لبعض ليس عندنا خبز " (مر ٨ : ١٢)**

- في الآيات القادمة سنرى أطول عتاب من المسيح له المجد للتلاميذ وده لأن ربنا يسوع المسيح مش بيعاتب الواحد فينا لما بنغلط غلط عادي، إنما بيعاتبنا على ضعف إيماننا - بيعاتبنا على إننا بننسى - بيعاتبنا على إننا دوقنا كثير أوي ولسه زي ما إحنا - هو ده اللي بيحزنه إنما لأنه عارف إن إحنا بشر ضعيف، فيبعذرنا في بعض الأحيان كما قال لتلاميذه عندما ناموا ليله صليبه " أما الجسد فضعيف " (مر ١٤ : ٣٨)

ربنا مثلا يقول للواحد منا إزاي بعد كل الوعود اللي أنا قلتها والمعجزات اللي إنت شوفتها،

لسه بتشيل هم أكلك وشربك لدرجة إن إنت مش فاضي تيجي الكنيسة!!؟

إزاي بتقول إنك خايف على ولادك ومستقبلهم فبتحوش لهم على حساب إن إنت تيجي تقعد مع ربنا!!؟

إزاي بعد كل المعجزات والوعظوات وبعد كل اللي شوفتوه في حياتكم واللي تذوقتوه في كل أيامكم لسه خايفين!!؟

هو إنتم عمركم نتمم جعاتين!!؟ ده العصافير مش البشر مبيحصلش معاها كده!!

" لا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس فإن هذه كلها تطلبها الامم

لأن أباكم السماوي يعلم إنكم تحتاجون إلى هذه كلها لكن إطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم " (مت ٦ : ٣١ - ٣٣)

" هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك " (اش ٤٩ : ١٥)

\* **" ففعل يسوع وقال لهم لماذا تفكرون أن ليس عندكم خبز ألا تشعرون بعد ولا تفهمون أحتى الآن قلوبكم غليظة " (مر ٨ : ١٧)**

هو إنت لسه محستش إن ربنا هو أبوك وإنه مسئول عنك وإنه جيه من السما علشانك!!؟

هو إنت لسه محستش إن مفيش مشكله أبدا مع ربنا!!؟

معقول قلبك لسه متحركش بعد ده كله!!؟ بعد كل المعجزات دي محستش أد إيه أنا حنين!!؟

أنا مش ممكن هسيبك تجوع

نفترض إن قلبك من النوع اللي مش بيحس طيب فين مخك!!؟ بعد كل اللي شوفته لسه مش فاهم ومحتاج شرح!!؟

ده ال ٥ أرغفه كفوا آلاف وفاض كمان ١٢ قفه وال ٧ أرغفه كفوا ٤ آلاف وفاض سبع سلال

يبقى بعد ده كله لسه هتقعد وتفكر في الأكل والشرب!!؟

دي حاجه لو بالقلب هتتحس ولو بالعقل هتفهم - دي حاجه مش محتاجه معادلات ولا شرح!

**الكلام ليينا وده كلام يوجع لأنه إحنا شوفنا كثير من ربنا وإتمتعا كثير بربنا إنما القلب لسه ناشف**

لو إحنا لسه بنفكر في الأكل والشرب بعد السنين دي كلها، ده معناه إن قلبنا حجر

لو إحنا لسه بنتهم ربنا بإنه مش واخد باله منا ومش مسئول عنا، يبقى ده قلب حجر

لو لسه عنينا في الدنيا وفي الأكل والشرب، يبقى نسينا السما اللي ربنا بيعرضها علينا وقلبنا " غليظ "

الواحد فينا لما قلبه ينشف في يوم من الأيام، ربنا يسوع يجيله ويسأله:

فاكر يوم المشكله الفلانيه كانت الظروف شكلها إيه وإيه اللي حصل بعد كده وإزاي الموضوع إتحل وإنتهى!!؟

وفاكر السنه اللي بعدها لما كان فيه المشكله الفلانيه!!؟ فاكر أنا إزاي سترت!!؟

وفاكر وفاكر وفاكر .....!!! يا ترى فهمت ولا لسه!!؟

اللي بينشف قلبنا، هو إننا بننسى وربنا يسوع له المجد بيحزن ويعاتبنا ويقولنا:

ليه بتنسوا!!؟ ما هو إنتم لما بتنسوا، القلب بيضلم والعقل بيضلم

**آية للحفظ : " لماذا تفكرون أن ليس عندكم خبز " (مر ٨ : ١٧)**